[512] عنده سواء بل كان هواه وميله إلى أحدهما أكثر ظلم وجار. [قوله عليه السلام] " ما تنكر أمثاله " أي إذا فعله غيرك. وابتذال الثوب وغيره امتهانه قاله الجوهري وقال: البلية والبلاء والبلوى واحد والفرغة المرة من الفراغ وقال الجوهري: احتسبت عليه كذا إذا أنكرت عليه. قاله ابن دريد. " فإن الذي يصل إليك " أي النفع الذي يصل إلى نفسك من الثواب أفضل من الذي يصل إلى رعيتك بسببك وهو عدلك وإحسانك. 709 - نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى الاشعث بن قيس عامل آذربيجان: وإن عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعي لمن فوقك. ليس لك أن تقتات في رعية ولا تخاطر إلا بوثيقة وفي يديك مال من مال ا عزوجل وأنت من خزاني حتى تسلمه إلي ولعلي أن لا أكون شر ولا تك لك والسلام.

بيان: قال ابن ميثم رحمه ا وغيره: روي عن الشعبي أنه عليه السلام لما قدم الكوفة وكان الاشعث بن قيس على ثغر آذربيجان من قبل عثمان فكتب إليه بالبيعة وطالب بمال آذربيجان مع زياد بن مرحب الهمداني وصورة الكتاب: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى الاشعث بن قيس أما بعد فلو لا هنات وهنات كن منك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل آخر أمرك يحمل أوله وبعضها بعضا ان اتقيت ا عزوجل وقد كان من بيعة الناس إياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير أول من بايعني ثم

_____ 709 - رواه الشريف الرضي رضوان ا عليه في المختار: (5) من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة.

_____